دور اليقظة التكنولوجية في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة مؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية جمورة –بسكرة–

The Role of Technological Vigilance in Enhancing Competitive Advantage in Economic Enterprise- Case Study of Qadila Mineral Water Bottling Company Biskra

خيواني هشام[1] ، يوسف أسماء[2]،

[1] جامعة قاصدي مرباح، مخبر متطلبات تأهيل وتنمية الاقتصاديات النامية في ضل الانفتاح الاقتصادي العالمي – ورقلة (الجزائر)، khiouani.hichem@univ-ouargla.com

[2] جامعة قاصدي مرباح، مخبر أداء المؤسسات والاقتصاديات في ظل العولمة – ورقلة (الجزائر)، youcef.asma@univ-ouargla.com

تاريخ الارسال: 2024/11/19 **تاريخ القبول:** 2024/12/31 **تاريخ النشر:** 2024/12/31

ملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على دور اليقظة التكنولوجية في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية جمورة– بسكرة، ولتحقيق هدف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استبيان كأداة لجمع معلومات، لذا قمنا بتوزيع 33 استبيان على العاملين في إدارة مؤسسة قديلة البالغين عددهم 36 عامل في ادارة المؤسسة ككل، حيث تم استرجاع 27 استبيان منها 01 ملغاة، وتم تحليل البيانات ببرنامج Spss V22، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة الى وجود اثر لليقظة التكنولوجية على الميزة التنافسية في مؤسسة قديلة، وهذا الاثر ناتج على تأثير الجانب التكنولوجي الاداري لها، حيث تبين ان المؤسسة تهتم بتحفيز المورد البشري لتنمية مهارتهم وأفكارهم مما اثر على ميزتها التنافسية,

كلمات مفتاحية: يقظة تكنولوجية, ميزة تنافسية, يقظة إدارية,قديلة,بسكرة.

تصنيفات JEL : L25, M50,O32.

Abstract:

The study aimed to identify the role of technological vigilance in enhancing the competitive advantage of the economic institution, specifically the case of the Qadila Mineral Water Bottling Company in Jemoura, Biskra. To achieve the study's objective, a descriptive analytical approach was adopted, and a questionnaire was designed as à data collection tool. We distributed 33 questionnaires to the 36 employees in the management of the Qadila Company, of which 27 were returned and one was invalidated. The data were analyzed using SPSS V22, The main findings of the study indicate that there is an effect of technological vigilance on the competitive advantage of Qadila Company. This effect is attributed to the impact of its administrative technological vigilance, as it was found that the

المؤلف المرسل: خيواني هشام، **الإيميل:** khiouani.hichem@univ-ouargla.com

company focuses on encouraging human resource development to enhance their skills and ideas, which in turn positively affects its competitive advantage.
Keywords: Technological Vigilance; Competitive Advantage; Administrative Vigilance; Qadila;Biskra
JEL Classification Cods : L25, M50,O32.

المقدمة:

تشهد بيئة الاعمال العالمية تغيرات تكنولوجية متطورة ومتسارعة مست كافة المؤسسات على اختلاف توجهاتها، مما تولد عنه منافسة شديدة جعلت معظم المؤسسات الاقتصادية تفكر في تبني نظام انذار او تنبؤ بالتغييرات لتكنولوجية في البيئة المحيطة.

يعد نظام اليقظة التكنولوجية أحد أنظمة الإنذار التي تزود المؤسسة بمعلومات على بيئتها التكنولوجية، حيث أصبحت المؤسسات مجبرة على البحث عن أليات وأساليب جديدة للتفوق والريادة في أسواقها، تعتبر اليقظة التكنولوجية احدى هذه الاليات الحيوية التي تساهم في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة.

تعتبر مؤسسة قديـــلة لتعبـــئة الميـاه المعدنيـــة جمورة بسكـــرة من بين المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الرائدة في مجال صناعة المياه المعدنية في الجزائر ومن بين المؤسسات التي تسعى الى الاستفادة من التقنيات الحديثة وتقييم مدى ملاءمتها لعملياتها التي تدخل في تحسين منتجاتها وخدماتها وتلبية احتياجات المستهلكين، خاصة أن هذا النوع من المؤسسات تتسم بمنافسة شديدة في السوق.

ومن خلال ما سبق توصلنا الى طرح الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة اليقظة التكنولوجية في تعزيز الميزة التنافسية لمؤسسة قديـــلة لتعبـــئة الميـاه المعدنيـــة جمورة بسكـــرة؟

ومن اجل الإحاطة الموضوعية بجوانب التساؤل الرئيسي تم صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هو مستوى الميزة التنافسية في مؤسسة قديـلة لتعبئة المياه المعدنية؟
2. ما هو واقع اليقظة التكنولوجية بالمؤسسة محل الدراسة؟
3. ما هو دور اليقظة التكنولوجية في تعزيز الميزة التنافسية بالمؤسسة محل الدراسة؟

فرضيات الدراسة:

ولمعالجة الإشكالية المطروحة وتساؤلاتها الفرعية قمنا بصياغة الفرضية الرئيسية التالية:

1. هناك مستوى مرتفع للميزة التنافسية بمؤسسة قديـلة لتعبئة المياه المعدنية؛
2. توجد يقظة تكنولوجية مرتفعة بالمؤسسة محل الدراسة؛
3. تساهم اليقظة التكنولوجية في تعزيز الميزة التنافسية لمؤسسة قديـلة لتعبئة المياه المعدنية.

أهداف الدراسة: يمكن ايجاز اهداف الدراسة في النقاط التالية:

1. تحديد مستوى الميزة التنافسية في مؤسسة قديـــلة لتعبـــئة الميـاه المعدنيـــة جمورة بسكـــرة؛
2. التعرف على واقع اليقظة التكنولوجية لدى العاملين في مؤسسة قديـــلة لتعبـــئة الميـاه المعدنيـــة جمورة بسكـــرة؛

3. الوقوف على دور اليقظة التكنولوجية في تعزيز الميزة التنافسية، وكذلك مختلف النقائص التي تعيقها، وكذلك تقديم مجموعة اقتراحات التي تساهم في تعزيز اهتمام المؤسسة باليقظة التكنولوجية ودورها في تعزيز الميزة التنافسية في مؤسسة قديـــلة بشكل خاص او في اي مؤسسة اقتصادية تعمل في هذا القطاع قطاع بشكل عام.

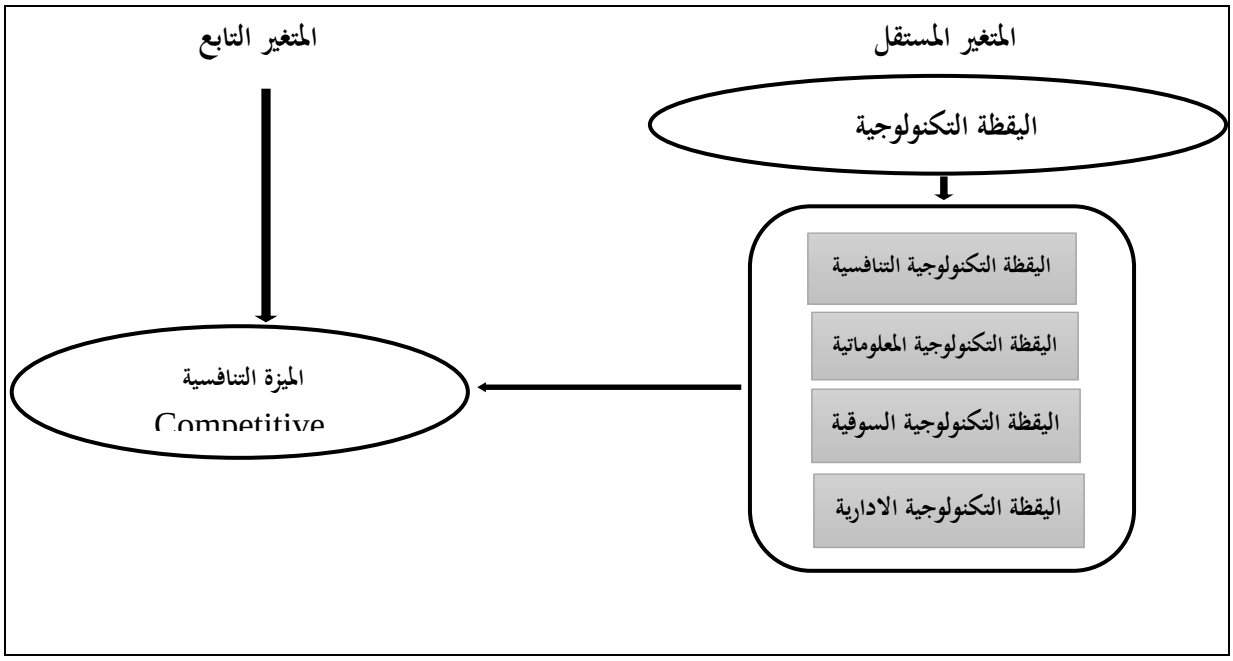
أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال التطرق الى مفاهيم كل من اليقظة التكنولوجية والميزة التنافسية، والكشف عن واقع وأهمية اليقظة التكنولوجية بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، والتعرف على مختلف الطرق والاليات التي يجب مراعاتها وتطبيقها والتي بدورها تساعد في تعزيز الميزة التنافسية.

منهج الدراسة: يمكن توضح المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة من خلال النقاط التالية: بغرض الوصول الى نتائج البحث والاجابة عن كل التساؤلات المطروحة واختبار الفرضيات، اخترنا اتباع المنهج الوصفي والذي تم الاستعانة به كأسلوب لوصف وتحليل متغيرات الدراسة (اليقظة التكنولوجية والميزة التنافسية)، اما في الجانب التطبيقي فسنعتمد على المنهج التحليلي عن طريق استعمال الأدوات الإحصائية والقياسية باستخدام برنامج SPSS وذلك بتصميم وتوزيع استبانة على عينة من عينة من العاملين (33 عامل) مؤسسة قديـــلة لتعبـــئة الميـــاه المعدنيـــة جمورة بسكـــرة ، وذلك من أجل معالجة واختبار فرضيات الدراسة والاجابة على التساؤلات الفرعية للوصول الى الإجابة على التساؤل الرئيسي والتوصل الى نتائج وتقديم اقتراحات وتوصيات.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في مؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية جمورة بسكرة،
- الحدود الزمانية: حددت من أكتوبر الى نوفمبر 2024،
- الحدود الموضوعية: مست الدراسة دور اليقظة التكنولوجية في تعزيز الميزة التنافسية في مؤسسة قديلة،
- الحدود الشرية: حيث اقتصرت الدراسة على عينة من الإطارات والعاملين بالإدارة في مؤسسة قديلة.

نـمـوذج الـدراســة



المصدر: من اعداد الباحثين بناءا على الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع اليقظة التكنولوجية والميزة التنافسية وتناولته من زاويا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات واختلفت، وسوف نستعرض هنا جملة من الدراسات لتي تم الاستفادة منها مع الإشارة الى أبرز ملامحها، مع تقديم النتائج التي توصلت إليها.

1– دراسة مزيان حنان و زعنان محمد وبلحاج فراجي: بعنوان "دور اليقظة التنافسية في تطوير الميزة التنافسية" دراسة حالة مؤسسة المياه المعدنية منصورة تلمسان 2023:

هدفت هذه الدراسة الى تحديد دور اليقظة التنافسية بمختلف أبعادها في تطوير الميزة التنافسية بمؤسسة المياه المعدنية منصورة تلمسان، وقم تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم التطريق الى الادبيات النظرية للمتغيرين في الجانب النظري اما في الجانب التطبيقي تم توزيع استبانة على 40 موظف بمؤسسة محل الدراسة حيث توصل الباحثين الى النتائج التالية:

وجود علاقة ارتباط بين أبعاد اليقظة التنافسية وتطوير الميزة التنافسية بالمؤسسة؛

ضرورة الاهتمام أكثر باليقظة التنافسية من خلال تخصص موارد مادية وبشرية ذات كفاءة وتطوير برامج لنظم المعلومات التي تتعامل مع الكم الهائل من المعلومات المتدفقة الى المؤسسة.

2– دراسة زعرور نعيمة 2021: بعنوان " الابداع كمدخل لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات" دراسة حالة مؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية بسكرة:

جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على مدى تبني المؤسسة لسياسات لتنمية الابداع ومصادر اكتساب ميز التنافسية بمؤسسة قديلة وتأثير الابداع على تنافسية المؤسسة، حيث تم اتباع المنهج الوصفي في تعريف المفاهيم النظرية للمتغيرين، اما الدراسة التطبيقية تم اتباع المنهج التحليلي وذاك بتوزيع استبانة على مجموعة من العاملين في المؤسسة، وتم اجراء التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS، وقد خلصت الدراسة الى التوصل الى النتائج التالية:

ان المصدر الأساسي للميزة التنافسية يمكن في مدى توفر القدرات الإبداعية بمؤسسة الدراسة؛

ان الابداع يؤثر في تنافسية المؤسسة من خلال قدرتها على تقديم منتجات ذات جودة وبتكاليف أقل لتلبية احتياجات السوق.

3– دراسة كرغلي أسماء: بعنوان " اليقظة التكنولوجية كأداة لزيادة القدرة التنافسية للبنوك "دراسة مرجعية مقارنة للبنوك العاملة بمقر ولاية البويرة، مذكرة ماجيستير جامعة بومرداس 2013:

هدفت الدراسة في ابراز العلاقة بين اليقظة التكنولوجية والقدرة التنافسية للبنوك، كون أن البنوك تمارس نشاطها في بيئة تشهد تغيرات مستجدة ومتسارعة في بيئتها التكنولوجية والتنافسية، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي في التعريف بالمتغيرين والمنهج التحليلي في الدراسة الميدانية حيث قاموا بتوزيع 37 استبانة على مجموعة من مديري واطارات العاملة في البنوك التجارية في مقر ولاية البويرة والتي تعتبر منافسة لبنك الجزائر الخارجي وكالة البويرة حيث توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

الى ضرورة تبني البنوك التجارية العمومية لخلايا تعمل على رصد التكنولوجيا، ولا يمكن لتلك البنوك ان تعمل بمعزل عن المعلومات، فإنشاء خلية لليقظة التكنولوجية هو استجابة حتمية وهي ضرورة لمعرفة التطورات التكنولوجية الحاصلة في البيئة للاستغلالها بالشكل الذي يزيد من قدرتها التنافسية.

تتوافق الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية في اعتمادها على متغيرات البحث الميزة التنافسية واليقظة التكنولوجية، حيث أفادتنا في تحديد أبعاد دراستنا وفرضيتها وجاءت هاته الدراسة مكملة للدراسات السابقة، أين قمنا باختبار تأثير اليقظة التكنولوجية وذلك بمختلف أبعادها (اليقظة التكنولوجية التنافسية، والمعلوماتية والسوقية والإدارية) في تعزيز الميزة التنافسية بمؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية جمورة بسكرة، وهذا مالم تتناوله الدراسات السابقة حيث بعض الدراسات اختلفت في دراسة الحالة، حيث مست بعضها البنوك وبعضها تشابهت معنا في دراسة الحالة في مؤسسات تعبئة المياه المعدنية، والبعض الاخر اختلف في دراسة تأثير المتغيرات حيث منها من تطرق الى تأثير اليقظة التنافسية واليقظة التكنولوجية على الميزة التنافسية، والأخر تأثير الابداع على الميزة التنافسية.

الجانب النظري للدراسة:

1.اليقظة التكنولوجية:

1.1 تعريف اليقظة التكنولوجية:

تعرف اليقظة التكنولوجية بأشكال وتعاريف مختلفة ومتعددة تبعا للاتجاهات الباحثين والمفكرين حيث يعرفها JAKOBIAK François " اليقظة التكنولوجية بأنها عبارة عن عمليتي مراقبة وتحليل البيئة العملية والتقنية والتكنولوجية يليها النشر المستهدف المعلومات المختارة والمعالجة، التي تساعد في صناعة القرار الاستراتيجي" (بوذن وسلطاني، 2021، صفحة 93).

ويعرفها كذلك كل من Martinet et Ribault انها" ذلك النشاط الذي يمثل في مراقبة البيئة للكشف عن إشارات الضعف التي تبرز عند تطور التكنولوجيات" (مزيان س.، 2008، صفحة 61).

كما تعرف بانها تلك الجهود التي تبذلها المنظمة (الأدوات والوسائل والإجراءات) في سبيل الكشف عن أخر الاكتشافات والتطورات في مجال عمل المنظمة (سفريتة، 2022، صفحة 3)، وهي أيضا النشاط الذي تقوم به المنظمة لتقدير التقنيات والتكنولوجيات المستخدمة من قبل عملائها وشركائها ومنافسها في المجال التي تعمل فيه (DAWOOD & ABBAS, 2018, p. 8).

اعتمادا على المفاهيم السابقة، يرى الباحث ان اليقظة التكنولوجية هي عملية تشمل مراقبة وتحليل البيئة التكنولوجية والتقنية المحيطة بالمنظمة حيث تتم هذه العملية من خلال ما يلي:

- جمع وترتيب المعلومات ذات الأهمية الاستراتيجية؛
- معالجة وتصفية وانتقاء المعلومات التي تمس التطورات التكنولوجية ذات صلة بأعمال وأنشطة المنظمة.
- تفسير وتحليل هذه المعلومات لفهم التغيرات والتطورات التكنولوجية والتقنية التي تأثر على الموقع التنافسي للمنظمة.
- توصيل ونشر المعلومات التي تمت معالجتها الى متخذي القرار في المنظمة لبناء قرارات استراتيجية من خلال رؤية معمقة للتطورات التكنولوجية وذلك تساعد على تعزيز القدرة التنافسية للشركة وضمان استمراريتها.

1–2 أبعاد اليقظة التكنولوجية:

1–2–1 اليقظة التكنولوجية التنافسية: تتمثل في عملية منظمة تهدف الى وضع منهجية البحث، الاختيار، التحليل، وتوزيع المعلومات المتعلقة بالبيئة التنافسية للحصول على المعلومات التكنولوجية المفيدة وتحليلها ونشرها واستغلالها من أجل بقاء المنظمة ونموها (سعد الله محمد و محمد مصطفى، 2023، صفحة 425)، حيث حدد Porter المعلومات التي تحتاج المنظمة الى جمعها عن المنافسين، والتي تعتبر ضرورية لفهم سلوكهم، وتشمل الكفاءات الحالية للمنافسين، واستراتيجياتهم، والاهداف الجديدة للمنافسين، وقدرات المنافسين، والافتراضات والقرارات التي يمكن أن يلجأ اليها (Azeez Jaaz & Hamid Djamal, 2021, p. 2109)

1–2–2 اليقظة التكنولوجية السوقية: هي تلك اليقظة التي ترتكز على التطورات التكنولوجية في السوق، حيث يتم متابعة ورصد المتغيرات التكنولوجية العالمية، وتواكب التطورات التي تطرأ في مجال أنظمة المعلومات والاتصال، وتراقب احدث التقنيات في السوق التكنولوجي، ودراسته بدقة وعناية فائقة من خلال تحديد الداخلين والخارجين منه والتغيرات الي تطرأ عليه (كاودون و كيلاني، 2022، صفحة 263).

1–2–3 اليقظة التكنولوجية المعلوماتية: تتمثل في الاهتمام بتطورات تكنولوجيا المعلومات، وضمان جمع المعلومات العلمية والتقنية والتكنولوجية بشكل أولي، مع التركيز على الاكتشافات والابتكارات العلمية، كما تشمل التطور في أساليب الصناعة وظهور مواد ومفاهيم جديدة مع القدرة على تدقيق القطاع تكنولوجيا الدي تعمل فيه، كذلك تدعم اليقظة البحث والتطوير لتحسين قواعد البيانات بشكل مستمر، والقدرة على التحليل ومراقبة براءات الاختراع باستمرار، مع إمكانية إجراء تعديلات سريعة على المعلومات اذا لزم الامر (alyousuf, 2023, pp. 357-358)

1–2–4 اليقظة التكنولوجية الإدارية: والتي تتمثل في بعدين أساسين (Fadhiela Salman & Ali Fakhri, 2018, p. 9):

- **اليقظة في الموارد البشرية:** حيث يعتبر العنصر البشري العمود الفقري للمؤسسة ومصدر الميزة التنافسية، فالمؤسسة هي مجموعة من الافراد والمجموعات التي تختلف في تطلعاتها، تتنوع العوامل التي تؤثر عليهم، لذا يجب على المؤسسة أن تكون يقظة تجاه جميع هذه العوامل التي يمكن أن تأثر على أداء وسلوك الموظفين بشكل إيجابي او سلبي، وذلك لتوجيه السلوك والأداء بما يخدم مصلحة المؤسسة.
- **اليقظة القانونية:** تتيح هذه الأخيرة مراقبة ومتابعة تطورات القوانين والتشريعات التي يمكن ان تصدر عن الهيئات الحكومية او الوزارية او من قبل جميع صانعي القرار في الدولة بشكل عام، تعتبر هذه النوعية من اليقظة مهمة جدا وخاصة في إطار العولمة وقوانينها.

2. الميزة التنافسية:

2-1 تعريف الميزة التنافسية:

رغم تعدد تعاريف الميزة التنافسية الا انها كلها تنبع من التعريف الذي جاء به Porter، حيث يرى أن الميزة التنافسية تنشأ من القيمة التي باستطاعة المؤسسة أن تخلقها لعملائها إذا يمكن أن تأخذ شكل السعر المنخفض أو تقديم منافع متميزة في المنتج مقارنة بالمنافسين، ويؤكد كذلك أن الميزة التنافسية تنتج بمجرد توصل المؤسسة الى اكتشاف طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المستعملة من قبل المنافسين، حيث يكون بمقدورها تجسيد هذا الاكتشاف ميدانيا بمجرد إحداث المؤسسة لعملية ابداع (مزيان، زعنان، و بلحاج، 2024، صفحة 171)

عرف كل من (Milan & Veronika, 2024, p. 173) انها تلك القدرة التي تمتلكها المؤسسة على للتفوق على منافسيها في خلق قيمة للعملاء، وانشاء ميزة تنافسية هو عملية طويلة تبدأ من البداية بتشكيل ثقافة المؤسسة ورؤيتها ورسالتها، قد تختلف استراتيجيات كل الشركة، ولكن كل قرار تتخذه الشركة والسمات التي تحددها تهدف الى تحقيق ميزة تنافسية.

انطلاقا من التعاريف السابق يمكن تعريف الميزة التنافسية هي تلك القيمة الفريدة التي تقدمها المؤسسة لعملائها وزبائنها والتي تجعلها في موقع أفضل من منافسيها الحاليون وتتميز هذه القيمة او الميزة ب:

- تجعل المؤسسة تخدم عملائها بشكل أفضل من منافسيها؛
- هذه القيمة غير متوفرة لدى المنافسين؛
- القيمة التي تقدم للعملاء تفوق التكاليف لتي يتحملونها؛
- تكون محددة وذلك وفقا رغبات واحتياجات عملائها.

2-2 ابعاد الميزة التنافسية:

2-2-1 الكلفة Cost: تؤكد الكلفة الأقل باعتبارها الهدف الرئيسي للشركات التي تتنافس من خلال الكلفة وحتى الشركات التي تتنافس من خلال المزايا التنافسية الأخرى غير الكلفة، فإنها تسعى لتحقيق كلف منخفضة للمنتجات التي تقوم بإنتاجها (جواد كاظم، 2017، صفحة 470).واشار (عبد الرحمن عبد الكريم و مجيد حميد ، 2017، صفحة 96) ان الكلفة الأقل لا تعني تقديم المنتجات بأقل مستويات الكلفة فقط، وانما ان تكون المنتجات بكلفة ذات علاقة بالجودة والتي ينبغي ان تكون جذابة في ذلك السوق بتعطي عائدا مقبولا على الاستثمار، فالكلفة لا تتضمن كلفة معالجة البيانات فقط بل تشمل تحقيق كلفة متغيرة اقل وتحقيق مستوى قليل من النفقات التشغيلية والإدارية وتخفيض كلفة الجهد والوقت في انجاز مختلف الأنشطة الخاصة بالأداء.

لذا نري ان الكلفة هي مسعى رئيسي للمنظمات التي تتنافس من خلالها، حيث تهدف جميع المنظمات الى سعي في تخفيض تكاليف منتجاتها، مع مراعاة انها مناسبة مع جودتها، مما يجعلها لا تفقد قيمتها في السوق وتحقق عوائد للمنظمة وتضمن بقائها واستمراريتها.

2-2-2 الجودة Quality: تعتبر الجودة هي احدى المزايا التنافسية الأساسية، وتمثل الهدف الرئيسي للإدارة المنظمة وقوتها، والتي من خلالها يمكنها تعزيز موقفها التنافسي، والجودة تشير الى مدى تلبية المنتج من حيث المواد المستخدمة والتصميم والخدمة

لرغبات واحتياجات العملاء، وان العملاء على استعداد لدفع أسعار اعلى للحصول على المنتج او الخدمة اذا ادركوا ان منتج او خدمة المنظمة ذات جودة اعلى من المنظمات المنافسة (Hadi, 2022, p. 130).

2-2-3 المرونة Flexibility: تعني المرونة قدرة المؤسسة على التعامل مع التغيرات البيئية في الوقت والمكان المناسبين، مع مراعاة المنافسين الاخرين في بيئة العمل، والاستجابة للشكوك التي تواجه المنظمة من خلال تعديل أهدافها الاستراتيجية (Abdulwahhab, Hussein, & Alkhazraje, 2024, p. 83).

أما (Bakhelili & Chellali , 2020, p. 276) تعد المرونة أساسا للميزة التنافسية في الاستجابة لمتطلبات العملاء للشركة من خلال الاستجابة السريعة للتغيرات التي قد تطرأ على المنتجات، وملاءمتها للاحتياجات العملاء، أي ان المرونة هي القدرة على انتاج مجموعة واسعة من المنتجات، وتقديم منتجات جديدة، وتعديل المنتجات الحالية بسرعة، وبالإضافة الى الاستجابة للاحتياجات العملاء.

2-2-4 سرعة التسليم Speed of delivery: تعد سرعة الاستجابة لطلبات الزبائن والتسليم الفعال للمنتج او الخدمة الى الزبائن من اهم أولويات التنافسية للشركة ويعرف التسليم بأنه السرعة والدقة في تسليم المنتج او الخدمة الى الزبائن ،كما تتحقق سرعة التسليم من خلال المرونة والقابلية للعملية الإنتاجية، مما يساعد في مواجهة طلبات الزبائن وتسليمها في الوقت المحدد، وهذا يسهم في تعزيز الميزة التنافسية للشركة في السوق (جاسم محمد الاسدي و صبار محمد، 2021، صفحة 118) .

كما لتسليم ثلاثة ابعاد رئيسية منها (طامة، شهيدي، و بن ساعد، 2021، صفحة 100):السرعة في التسليم وهو الوقت الذي يفصل بين طلب الزبون وتسليمها له، والبعد الثاني التسليم في الوقت المحدد حيث يتمثل في مدى التزام المنظمة بمواعيد التسليم المتفق عليها، اما البعد الأخير سرعة التطوير يعني الوقت الكلي الذي يحتاجه منتج جديد للتطوير والتصميم والإنتاج.

الجانب التطبيقي:

الطريقة والأدوات:

1- لمحة عن المؤسسة محل الدراسة:

أنشأت هذه المؤسسة من طرف أعضاء المجلس الشعبي لولاية بسكرة، حيث انطلقت العملية الإنتاجية بها سنة 1987، وقدرت طاقتها الإنتاجية بما يقارب 24000 قارورة في اليوم، وهذا ما يغطي على الأقل جزء معتبر من احتياجات المنطقة.

ووفقا للقانون المعمول به في إطار استقلالية المؤسسات قرت الدولة تغيير سياستها في تسيرها للمؤسسات الوطنية واللجوء الى اللامركزية في تفكيك الوحدات المؤسساتية التابعة للدولة وفي اطار التحولات التي عاشها الاقتصاد الوطني والانتقال الى الاقتصاد السوق والسعي الى للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، فقد تم الإعلان عن حل وتصفية المؤسسة وبيعها للخواص، بحيث تعتبر مؤسسة قديلة كمؤسسة خاصة ومستقلة ذات مسؤولية محدودة برأسمال

ب 000 314 232 دينار جزائري، أعلن عن وجودها ككيان مستقل في 29 أفريل 2003 انطلقت العملية الإنتاجية بها في 04 ماي 2003 تحت اسم مؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية الطبيعية بسكرة تحت رقم نشاط 107505، تتربع على مساحة

اجمالية قدرها 360 40 م^2 ، وتعمل هذه المؤسسة في مجال تعبئة المياه المعدنية الطبيعية، إذا تقدر طاقتها الإنتاجية ب 36000 قارورة /الساعة.

2- مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين في إدارة مؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية-بسكرة والبالغ عددهم 36 فردا على اختلاف رتبهم، وانطلاقا من حجم مجتمع الدراسة فقد تم اللجوء إلى المعاينة التي هي جملة العمليات التي تسمح بإنتقاء مجموعة فرعية من مجتمع الدراسة بهدف تكوين عينة. وعليه فقد تم استخدام عينة عشوائية بسيطة في حدود 33 فرد، بالإستناد على معادلة روبرت ماسون لحساب حجم العينة الموضحة بالمعادلة التالية:

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M-1)\right) \div pq\right] + 1}$$

N: حجم المجتمع؛

S: قسمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 أي قسمة 1.96 على معدل الخطأ 0.05؛

P: نسبة توافر الخاصية وهي 0.50؛

q: النسبة المتبقية للخاصية وهي 0.50.

وعليه فقد تم توزيع 33 استبيان، وتم استرجاع 27 استبيان واستبعد منها استبيان واحد لعدم صلاحيته، وتم استخدام 26 استبيان.

3- الأساليب الإحصائية: تم القيام بتفريغ وتحليل الاستبانة بالاستعانة ببرمجة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، إذ تم العمل بالإصدار الثاني والعشرين (Statistical Package For The Social Sciences(SPSS))، بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- الفاكرونباخ (Alpha Cronbach) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديمغرافية لأفراد مجتمع الدراسة.
- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى وجود اليقظة التكنولوجية، وكذا وجود الميزة التنافسية بمؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية جمورة، وعليه فقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي كما توضح ذلك في أداة الدراسة للإجابة على فقرات الاستبيان، ثم تم احتساب المدى ب5-1=4، ومن ثم تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي 4/5=0.80، بعد ذلك تم إضافة القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وبالتالي أصبح طول الخلايا كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم 01: يوضح مستويات مقياس ليكارث الخماسي

المتوسط المرجح	المستوى
]1,80؛1]	منخفض جدا
]2,60؛1.81]	منخفض
]3,40؛2,61]	متوسط
]4,20؛3,41]	مرتفع

[5؛4,21]	مرتفع جدا

- إختبار التباين الأحادي (ANOVA)؛
- استخدام اختبار الانحدار البسيط لمعرفة دور اليقظة التكنولوجية في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية بمؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية جمورة عند مستوى دلالة أقل أو يساوي 0.05 كمعيار لدلالته أو نفيه.

4–عرض النتائج ومناقشتها:

4–1 صدق وثبات أداة الدراسة: تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ حيث يستعمل كمؤشر لقياس ثبات أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان الذي شمل متغيرين، المتغير المستقل (اليقظة التكنولوجية) الذي شمل أربعة أبعاد تمثلت في اليقظة التكنولوجية التنافسية، اليقظة التكنولوجية المعلوماتية، اليقظة التكنولوجية السوقية واليقظة التكنولوجية الإدارية، والمتغير التابع (الميزة التنافسية) الذي شمل مجموعة من العبارات.

الجدول رقم 02: نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبان

حجم العينة	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
26	24	% 0.824

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

ومن خلال النتائج المتحصل عليها لاختبار معامل ألفا كرونباخ لثبات استبانة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل ألفا–كرونباخ 0.824 أي ما نسبته 82.4 %، وهي قيمة مرتفعة وأكبر من الحد الأدنى 0.6 ما يدل على الثبات الجيد للاستبيان، وهذا ما يبين صدق وثبات أداة الدراسة.

4–2 وصف الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

4-2 وصف الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

جدول رقم 03: توزيع أفراد العينة الاحصائية حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغيرات الديمغرافية		التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	14	%53.8
	أنثى	12	%46.2
المجموع	/	26	%100
السن	أقل من 30 سنة	8	%30.8
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	12	%46.2
	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	6	%23.1
	50 سنة فأكثر	0	%0
المجموع	/	26	%100
المستوى الدراسي	أقل من ثانوي	0	%0
	ثانوي	3	%11.5

	جامعي	23	%88.5
	دراسات عليا	0	%0
المجموع	/	26	%100
المســـــتوى الإداري أو الوظيفي	مدير أو رئيس مصلحة	4	%15.4
	مسؤول مكتب أو فريق عمل	4	%15.4
	موظف تنفيذي	18	%69.2
المجموع	/	26	%100
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	13	%50
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	7	%26.9
	من 11 إلى 15 سنة	4	%15.4
	أكثر من 15 سنوات	2	%7.7
المجموع	/	26	%100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

بعد تبويب وتفريغ البيانات في الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائيا تمكنت الدراسة من الوصول إلى أن ما نسبته 53.8% من عينة الدراسة من ذكور، و46.2% هم من جنس الإناث، وهذا يدل على وجود تقارب في العدد بين الجنسين في عينة الدراسة. فيما كان توزيع أفراد العينة حسب متغير السن أن 46.2% كانت للفئة العمرية من 30 إلى أقل من 40 سنة، و30.8% كانت للفئة العمرية الأقل من 30 سنة، أما 23.1% فكانت للفئة من 40 إلى أقل من 50 سنة، فيما انعدم تواجد الفئة العمرية الأكبر من 50 سنة وهذا يدل على أن أغلبية موظفي مؤسسة قديلة هم من فئة الشباب. بينما كان توزيع أفراد العينة حسب توزيع المستوى الدراسي أن 88.5% هم من ذوي المستوى الجامعي و11.5% هم من ذوي المستوى ثانوي، بينما انعدمت باقي المستويات في تواجدها بالمؤسسة، مما يدل على أغلبية موظفي مؤسسة قديلة هم من حاملي الشهادات الجامعية. أما بالنسبة لمتغير المستوى الوظيفي فتوزعت فيه عينة الدراسة على 69.2% لفئة الموظفين التنفيذين، و15.4% لكل من رئيس مصلحة أو مدير ومسؤول مكتب أو فريق عمل. أما فيما يتعلق بمتغير الخبرة المهنية فتوزعت على أن أعلى نسبة كانت للموظفين الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات بـ 50%، و26.9% للذين تتراوح خبرتهم بين 5 و10 سنوات، و15.4% للموظفين الذين تتراوح خبرتهم بين 11 و15 سنة، أما الذين تزيد خبرتهم عن 15 سنة فبلغت 7.7% فقط، وهذا دليل على أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من ذوي خبرة متوسطة إلى دون المتوسطة في مجال العمل.

4-3 تحليل متغيرات الدراسة:

4-3-1 تحليل المتغير التابع المتمثل في الميزة التنافسية بمؤسسة قديلة:

الجدول رقم 04: اتجاهات أفراد عينة الدراسة اتجاه المتغير التابع الميزة التنافسية بمؤسسة قديلة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقييم
01	تقوم المؤسسة بتخفيض النفقات التشغيلية والإدارية وتخفيض كلفة الجهد والوقت في انجاز مختلف الأنشطة التي تدخل في خفض كلفة المنتج مقارنة بالمنافسين	3.92	0.484	7	مرتفع
02	تسعى المؤسسة الى انتاج منتجات بأقل تكلفة للحفاظ على حصتها السوقية مع مراعاة جودته مقارنة بالمنافسين	3.77	0.587	8	مرتفع
03	تهدف المؤسسة الى خدمة رغبات العملاء من حيث جودة المنتج من خلال (المواد المستخدمة، والتصميم، تاريخ الإنتاج والصلاحية)	4.15	0.464	5	مرتفع
04	تهدف المؤسسة الى تقديم قارورات بلاستيكية ذات جودة وصديقة للبيئة.	4.35	0.485	2	مرتفع جدا
05	تسعى المؤسسة الى الوفاء بالتزاماتها اتجاه الزبائن ورضاهم	4.31	0.471	3	مرتفع جدا
06	تعد المؤسسة سرعة تسليم طلبيات الزبائن من أولوياتها	4.38	0.496	1	مرتفع جدا
07	تتمتع المؤسسة بمرونة عالية في الاستجابة لسلوك المستهلكين	4.23	0.430	4	مرتفع جدا
08	تمتاز المؤسسة بمرونة الاستجابة للاحتياجات العملاء من خلال القدرة على انتاج منتجات، وتقديم منتجات حديدة او تعديل منتجات حالية وبسرعة	4.00	0.400	6	مرتفع
المجموع		4.13	0.243		مرتفع

المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

اختبار الفرضية الاولى:

يتبين من خلال إجابات المستجوبين من موظفي مؤسسة قديلة، ومن خلال الفقرات 04،05،06 و07 في هذا البعد، تقع ضمن مجال التقييم " مرتفع جدا"، حيث سجل أعلى متوسط حسابي فيها بـ 4.38 والمتعلق بالفقرة رقم 06 وانحراف معياري قدره 0.496، وعليه يمكن القول أن غالبية أفراد العينة يقرون بأن المؤسسة تعد سرعة تسليم طلبيات الزبائن من أولوياتها، وتهدف الى تقديم قارورات بلاستيكية ذات جودة وصديقة للبيئة. ويقرون أيضا بأن المؤسسة تسعى الى الوفاء بالتزاماتها اتجاه الزبائن ورضاهم، حيث تتمتع بمرونة عالية في الاستجابة لسلوك المستهلكين.

كما يتبين من خلال إجابات المستجوبين من موظفي المؤسسة محل الدراسة، ومن خلال الفقرات 01،02،03 و08 في هذا البعد، تقع ضمن مجال التقييم " مرتفع "، حيث سجل أعلى متوسط حسابي فيها بـ 4.15 والمتعلق بالفقرة رقم 03 وانحراف معياري قدره 0.464، وعليه يمكن القول أن غالبية أفراد العينة يقرون بأن المؤسسة تهدف الى خدمة رغبات العملاء من حيث جودة المنتج من خلال(المواد المستخدمة، والتصميم، تاريخ الإنتاج والصلاحية)، كما تمتاز بمرونة الاستجابة للاحتياجات العملاء

من خلال القدرة على انتاج منتجات، إضافة إلى تقديم منتجات جديدة او تعديل منتجات حالية وبسرعة. ويقرون أيضا بأن المؤسسة تقوم بتخفيض النفقات التشغيلية والإدارية وتخفيض كلفة الجهد والوقت في انجاز مختلف الأنشطة التي تدخل في خفض كلفة المنتج مقارنة بالمنافسين، وتسعى الى انتاج منتجات بأقل تكلفة للحفاظ على حصتها السوقية مع مراعاة جودته مقارنة بالمنافسين.

أما المتوسط الحسابي العام للفقرات في هذا البعد (الميزة التنافسية في مؤسسة قديلة)، والذي يقع ضمن مجال التقييم " مرتفع " حيث يساوي 4.13 وبانحراف معياري قدره 0.243 وهي قيمة تشير إلى أن مجموع المستجوبين يقرون بوجود ميزة تنافسية بالمؤسسة وبمستوى " مرتفع "، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى والتي تنص على ان هناك مستوى مرتفع للميزة التنافسية بمؤسسة قديلة طبقا للعينة المدروسة.

4-3-2 تحليل المتغير المستقل المتمثل في اليقظة التكنولوجية:

الجدول رقم 05: اتجاهات أفراد عينة الدراسة اتجاه المتغير المستقل مدى تبني مؤسسة قديلة لآلية اليقظة التكنولوجية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقييم
اليقظة التكنولوجية التنافسية		3.87	0.506		مرتفع
01	تعمل المؤسسة على جمع البيانات المتعلقة بالقدرة التكنولوجية لمنافسيها	3.81	0.939	4	مرتفع
02	تقوم المؤسسة برصد المعلومات التي تخص منافسيها (نقاط قوتهم، ونقاط ضعفهم)	3.88	0.516	2	مرتفع
03	تمتلك المؤسسة أنظمة بيانات تختص بجمع المعلومات التكنولوجية لمنافسيها في القطاع التي تنشط فيه	3.81	0.694	3	مرتفع
04	تواكب المؤسسة التطورات و التقنيات الحديثة في السوق التكنولوجي من خلال تحديد الداخلين والخارجين منه من منافسيها والتغيرات التي تطرأ فيه	4.00	0.849	1	مرتفع
اليقظة التكنولوجية المعلوماتية		4.06	0.455		مرتفع
05	تهتم المؤسسة بتطورات تكنولوجيا المعلومات، وضمان جمع المعلومات العلمية والتقنية والتكنولوجية وبراءة الاختراع المسجلة في قطاع التي تنشط فيه بشكل أولي	4.00	0.632	2	مرتفع
06	تستخدم المؤسسة تكنولوجيا المعلومات في انشاء أنظمة مراقبة الجودة وضمان سلامة المنتجات	4.42	0.504	1	مرتفع جدا
07	تسعى المؤسسة الى تخصيص ميزانية للاستثمار في البحث والتطوير لتحسين أساليب الانتاج وتعزيز عملية النقل اللوجستيكي لمنتجاتها الى زبائنها	3.92	0.688	3	مرتفع
08	تعقد مؤسساتكم اتفاقيات شراكة مع مؤسسات رائدة في تكنولوجيا المعلومات للحصول على تكنولوجيات وتقنيات جديدة	3.92	0.796	4	مرتفع
اليقظة التكنولوجية السوقية		4.12	0.369		مرتفع
09	تراقب المؤسسة باهتمام التطورات التكنولوجية السائدة في السوق	4.04	0.528	4	مرتفع
10	ترتكز المؤسسة على أدوات تحليل البيانات لدراسة اتجاه السوق وتحسين استراتيجيات التسويق	4.15	0.543	2	مرتفع
11	تقوم المؤسسة بالبحث عن معلومات حول الأسواق الجديدة	4.23	0.430	1	مرتفع جدا

12	تمتلك مؤسساتكم استراتيجيات للدخول في الاسواق التكنولوجية الجديدة والتي تدخل في تحسين وتطوير منتجاتها	4.08	0.484	3	مرتفع
اليقظة التكنولوجية الإدارية		4.04	0.484		مرتفع
13	تسعى المؤسسة الى استخدام احدث التكنولوجيات لتعزيز التواصل بين الفرق المختلفة من اجل تحسين التنسيق والكفاءة والفعالية	4.23	0.587	2	مرتفع جدا
14	تحرص المؤسسة على تدريب موظفيها وتكوينيهم على التكنولوجية الحديثة مما يساهم في تنمية مهاراتهم وتحسين قدراتهم الفكرية	4.31	0.471	1	مرتفع جدا
15	تقوم المؤسسة بتحفيز عمالها بتخصيص منح وشهادات تحفيزية لهم من اجل الارتقاء والتميز بمنتجاتها	3.77	1.070	4	مرتفع
16	تحقق المؤسسة العدالة بين العاملين مما يضمن السيرة الجيدة للبيئة الاجتماعية داخل المؤسسة وتحسين كفاءتهم	3.88	0.711	3	مرتفع
الإجمالي		4.02	0.453		مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

اختبار الفرضية الثانية:

وتمت معالجة هذا المتغير من خلال اليقظة التكنولوجية التنافسية، اليقظة التكنولوجية المعلوماتية، اليقظة التكنولوجية السوقية واليقظة التكنولوجية الإدارية كما يلي:

اليقظة التكنولوجية التنافسية: لأجل اختبار هذا البعد وضعت مجموعة من العبارات في الاستبيان وهي من 01 إلى 04 حيث يتبين من خلال إجابات المستجوبين من موظفي مؤسسة قديلة، ومن خلال جميع الفقرات في هذا البعد، تقع ضمن مجال التقييم "مرتفع "، حيث سجل أعلى متوسط حسابي فيها بـ 4.00 والمتعلق بالفقرة رقم 04 وانحراف معياري قدره 0.849، وعليه يمكن القول أن غالبية أفراد العينة يقرون بأن المؤسسة تواكب التطورات والتقنيات الحديثة في السوق التكنولوجي من خلال تحديد الداخلين والخارجين منه من منافسيها والتغيرات التي تطرأ فيه، كما تقوم برصد المعلومات التي تخص منافسيها (نقاط قوتهم، ونقاط ضعفهم). ويقرون أيضا بأن المؤسسة تمتلك أنظمة بيانات تختص بجمع المعلومات التكنولوجية لمنافسيها في القطاع التي تنشط فيه، إضافة إلى أنها تعمل على جمع البيانات المتعلقة بالقدرة التكنولوجية لمنافسيها.

أما المتوسط الحسابي العام للفقرات في هذا البعد فقد بلغ 3.87 وإنحراف معياري قدره 0.506، والذي يدل على أن تقييم أفراد عينة الدراسة لمدى وجود يقظة تكنولوجية تنافسية بتقييم "مرتفع "، مما يتطلب من موظفي مؤسسة قديلة المحافظة على هذا النوع من اليقظة قصد الحصول على أكبر كمية ممكنة من المعلومات والمعارف من مختلف المصادر بهدف إيجاد الحلول الأنجع للمشاكل التي تواجهها المؤسسة مع منافسيها.

اليقظة التكنولوجية المعلوماتية: لأجل اختبار هذا البعد وضعت مجموعة من العبارات في الاستبيان وهي من 05 إلى 08 حيث يتبين من خلال إجابات المستجوبين من موظفي مؤسسة قديلة، ومن خلال الفقرة 06، تقع ضمن مجال التقييم " مرتفع جدا"،

حيث سجل متوسطها الحسابي بـ 4.42 وانحراف معياري قدره 0.504، وعليه يمكن القول أن غالبية أفراد العينة يقرون بأن المؤسسة تستخدم تكنولوجيا المعلومات في انشاء أنظمة مراقبة الجودة وضمان سلامة المنتجات.

ويتبين أيضا من خلال إجابات المستجوبين من موظفي المؤسسة محل الدراسة، ومن خلال باقي الفقرات في هذا البعد، تقع ضمن مجال التقييم "مرتفع "، حيث سجل أعلى متوسط حسابي فيها بـ 4.00 والمتعلق بالفقرة رقم 05 وانحراف معياري قدره 0.632، وعليه يمكن القول أن غالبية أفراد العينة يقرون بأن المؤسسة تهتم بتطورات تكنولوجيا المعلومات، وضمان جمع المعلومات العلمية والتقنية والتكنولوجية وبراءة الاختراع المسجلة في قطاع التي تنشط فيه بشكل أولي، كما تسعى الى تخصيص ميزانية للاستثمار في البحث والتطوير لتحسين أساليب الانتاج وتعزيز عملية النقل اللوجستيكي لمنتجاتها الى زبائنها. ويقرون أيضا بأن إدارة المؤسسة تعقد اتفاقيات شراكة مع مؤسسات رائدة في تكنولوجيا المعلومات للحصول على تكنولوجيات وتقنيات جديدة.

أما المتوسط الحسابي العام للفقرات في هذا البعد فقد بلغ 4.06 وانحراف معياري قدره 0.455، والذي يدل على أن تقييم أفراد عينة الدراسة لمدى وجود يقظة تكنولوجية معلوماتية بتقييم "مرتفع "، مما يتطلب من موظفي مؤسسة قديلة المحافظة على هذا النوع من اليقظة التكنولوجية قصد استمرارهم في البحث عن المعلومة التكنولوجية ومراقبة دائمة للتغيرات التكنولوجية، والتنبؤ بها والتحكم فيها بطريقة ذكية.

اليقظة التكنولوجية السوقية: لأجل اختبار هذا البعد وضعت مجموعة من العبارات في الاستبيان وهي من 09 إلى 12 حيث يتبين من خلال إجابات المستجوبين من موظفي مؤسسة قديلة، ومن خلال الفقرة 11، تقع ضمن مجال التقييم " مرتفع جدا"، حيث سجل متوسطها الحسابي بـ 4.23 وانحراف معياري قدره 0.430، وعليه يمكن القول أن غالبية أفراد العينة يقرون بأن المؤسسة تقوم بالبحث عن معلومات حول الأسواق الجديدة.

ويتبين أيضا من خلال إجابات المستجوبين من موظفي المؤسسة محل الدراسة، ومن خلال باقي الفقرات في هذا البعد، تقع ضمن مجال التقييم "مرتفع "، حيث سجل أعلى متوسط حسابي فيها بـ 4.15 والمتعلق بالفقرة رقم 10 وانحراف معياري قدره 0.543، وعليه يمكن القول أن غالبية أفراد العينة يقرون بأن المؤسسة ترتكز على أدوات تحليل البيانات لدراسة اتجاه السوق وتحسين استراتيجيات التسويق، كما تمتلك استراتيجيات للدخول في الاسواق التكنولوجية الجديدة والتي تدخل في تحسين وتطوير منتجاتها، وتراقب باهتمام التطورات التكنولوجية السائدة في السوق.

أما المتوسط الحسابي العام للفقرات في هذا البعد فقد بلغ 4.12 وانحراف معياري قدره 0.369، والذي يدل على أن تقييم أفراد عينة الدراسة لمدى وجود يقظة تكنولوجية سوقية بتقييم "مرتفع"، مما يتطلب من موظفي مؤسسة قديلة العمل على المحافظة على هذا النوع من اليقظة من أجل تمكينها من البقاء على اتصال مستمر مع البيئة التكنولوجية.

اليقظة التكنولوجية الإدارية: لأجل اختبار هذا البعد وضعت مجموعة من العبارات في الاستبيان وهي من 13 إلى 16 حيث يتبين من خلال إجابات المستجوبين من موظفي مؤسسة قديلة، ومن خلال الفقرتين 14 و13، تقعان ضمن مجال التقييم "مرتفع جدا"، حيث سجل أعلى متوسط حسابي فيهما بـ 4.31 وانحراف معياري قدره 0.471، وعليه يمكن القول أن غالبية أفراد العينة يقرون بأن المؤسسة تحرص على تدريب موظفيها وتكوينيهم على التكنولوجيا الحديثة مما يساهم في تنمية مهاراتهم وتحسين

قدراتهم الفكرية، وتسعى الى استخدام احدث التكنولوجيات لتعزيز التواصل بين الفرق المختلفة من اجل تحسين التنسيق والكفاءة والفعالية.

ويتبين أيضا من خلال إجابات المستجوبين من موظفي مؤسسة قديلة، ومن خلال الفقرتين 16 و15، تقعان ضمن مجال التقييم " مرتفع "، حيث سجل أعلى متوسط حسابي فيهما بـ 3.88 وانحراف معياري قدره 0.711، وعليه يمكن القول أن غالبية أفراد العينة يقرون بأن المؤسسة تحقق العدالة بين العاملين مما يضمن السيرة الجيدة للبيئة الاجتماعية داخل المؤسسة وتحسين كفاءتهم، كما تقوم بتحفيز عمالها بتخصيص منح وشهادات تحفيزية لهم من اجل الارتقاء والتميز بمنتجاتها.

أما المتوسط الحسابي العام للفقرات في هذا البعد فقد بلغ 4.04 وانحراف معياري قدره 0.484، والذي يدل على أن تقييم أفراد عينة الدراسة لمدى وجود يقظة تكنولوجية إدارية بتقييم " مرتفع "، مما يتطلب من موظفي مؤسسة قديلة العمل على المحافظة على هذا النوع من اليقظة قصد دعم عملية اتخاذ القرارات الإدارية.

أما المتوسطات الحسابية لجميع فقرات المتغير المستقل (اليقظة التكنولوجية)، تراوحت ما بين 4.42 و 3.77 إذ حقق المتغير ككل متوسط حسابي إجمالي 4.02 وانحراف معياري بلغ 0.453 ما يدل على ضعف تشتت إجابات الأفراد وهذا يقود للقول على أن هناك موافقة جيدة على مدى وجود يقظة تكنولوجية بمؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية بجمورة، أي أن أفراد العينة متفقين على وجود ممارسة اليقظة التكنولوجية من طرف موظفي مؤسسة قديلة بمستوى مرتفع، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية والتي تنص على أنه توجد يقظة تكنولوجية مرتفعة بمؤسسة قديلة طبقا للعينة المدروسة.

4-3-3 تحليل تأثير المتغير المستقل المتمثل في اليقظة التكنولوجية على المتغير التابع المتمثل في الميزة التنافسية بمؤسسة قديلة.

الجدول رقم 06: نتائج الفرضية الثالثة وفرضياتها الجزئية

الفرضيات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	تحليل التباين ANOVA			
			F	SIGN	T	SIGN
الفرضية الجزئية الأولى	0.279	0.078	2.029	0.167	1.424	0.167
معادلة نموذج الانحدار	الميزة التنافسية =0.134 (اليقظة التكنولوجية التنافسية)+3.620					
الفرضية الجزئية الثانية	0.329	0.108	2.916	0.101	1.707	0.101
معادلة نموذج الانحدار	الميزة التنافسية =0.176 (اليقظة التكنولوجية المعلوماتية)+3.425					
الفرضية الجزئية الثالثة	0.271	0.074	1.910	0.180	1.382	0.180
معادلة نموذج الانحدار	الميزة التنافسية =0.179 (اليقظة التكنولوجية السوقية)+3.401					
الفرضية الجزئية الرابعة	0.534	0.286	9.596	0.005	3.098	0.005
معادلة نموذج الانحدار	الميزة التنافسية =0.268 (اليقظة التكنولوجية الإدارية)+3.054					
الفرضية الرئيسية الأولى	0.478	0.228	7.093	0.014	2.663	0.014
معادلة نموذج الانحدار	الميزة التنافسية =0.341 (اليقظة التكنولوجية)+2.765					

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

اختبار الفرضية الثالثة: لرفض أو قبول الفرضية تم الاعتماد على مستوى الدلالة (Sig) أقل أو يساوي 0.05 كقاعدة لذلك، فإذا كان مستوى الدلالة المحصل عليه أقل أو يساوي 0.05 نقبل الفرضية وإذا كان أكبر منها ننفي الفرضية. وبالاطلاع على النتائج المحصل عليها فإن معامل الارتباط بلغت قيمته 0.478 وهذا ما يدل على وجود علاقة موجبة ومتوسطة بين اليقظة التكنولوجية والميزة التنافسية بمؤسسة قديلة للمجتمع محل الدراسة، وهذا ما انعكس على معامل التحديد الذي بلغ 0.228 بمعنى أن 22.8% من التباين في الميزة التنافسية بمؤسسة قديلة راجع إلى التباين في اليقظة التكنولوجية، أما فيما يخص تحليل التباين ANOVA يتبين أن F بلغت قيمتها 7.093 في حين أن T بلغت قيمتها 2.663 وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5% كما أن مستوى معنوية هذه النتائج أقل من مستوى معنوية الدراسة، مما يدل على أن النموذج الخاص بهذه الفرضية ذو دلالة إحصائية، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرضية الثالثة التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لليقظة التكنولوجية على الميزة التنافسية بمؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية جمورة بسكرة، وتم التوصل الى نتيجة هذه الفرضية من خلال الفرضيات الجزئية التالية:

اختبار الفرضية الجزئية الأولى: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لليقظة التكنولوجية التنافسية على الميزة التنافسية في مؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية جمورة عند مستوى معنوية $a \leq 0.05$.

وبالاطلاع على النتائج المحصل عليها فإن معامل الارتباط بلغت قيمته 0.279 وهذا ما يدل على وجود علاقة موجبة وضعيفة بين اليقظة التكنولوجية التنافسية والميزة التنافسية في مؤسسة قديلة للمجتمع محل الدراسة، وهذا ما انعكس على معامل التحديد الذي بلغ 0.078 بمعنى أن 7.8% من التباين في الميزة التنافسية بمؤسسة قديلة راجع إلى التباين في اليقظة التكنولوجية التنافسية، أما فيما يخص تحليل التباين ANOVA يتبين أن F بلغت قيمتها 2.029 في حين أن T بلغت قيمتها 1.424 وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية 5% كما أن مستوى معنوية هذه النتائج أكبر من مستوى معنوية الدراسة، مما يدل على أن النموذج الخاص بهذه الفرضية غير دال إحصائيا، وبناء على ما تقدم فإننا نرفض الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لليقظة التكنولوجية التنافسية على الميزة التنافسية بمؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية جمورة.

اختبار الفرضية الجزئية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لليقظة التكنولوجية المعلوماتية على الميزة التنافسية في مؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية جمورة عند مستوى معنوية $a \leq 0.05$.

وبالاطلاع على النتائج المحصل عليها فإن معامل الارتباط بلغت قيمته 0.329 وهذا ما يدل على وجود علاقة موجبة ومتوسطة بين اليقظة التكنولوجية المعلوماتية والميزة التنافسية في مؤسسة قديلة للمجتمع محل الدراسة، وهذا ما انعكس على معامل التحديد الذي بلغ 0.108 بمعنى أن 10.8% من التباين في الميزة التنافسية بمؤسسة قديلة راجع إلى التباين في اليقظة التكنولوجية المعلوماتية، أما فيما يخص تحليل التباين ANOVA يتبين أن F بلغت قيمتها 2.916 في حين أن T بلغت قيمتها 1.707 وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية 5% كما أن مستوى معنوية هذه النتائج أكبر من مستوى معنوية الدراسة، مما يدل على أن النموذج الخاص بهذه الفرضية غير دال إحصائيا، وبناء على ما تقدم فإننا نرفض الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لليقظة التكنولوجية المعلوماتية على الميزة التنافسية بمؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية جمورة.

اختبار الفرضية الجزئية الثالثة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لليقظة التكنولوجية السوقية على الميزة التنافسية في مؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية جمورة عند مستوى معنوية $a \leq 0.05$.

وبالاطلاع على النتائج المحصل عليها فإن معامل الارتباط بلغت قيمته 0.271 وهذا ما يدل على وجود علاقة موجبة وضعيفة بين اليقظة التكنولوجية السوقية والميزة التنافسية في مؤسسة قديلة للمجتمع محل الدراسة، وهذا ما انعكس على معامل التحديد الذي بلغ 0.074 بمعنى أن 7.4% من التباين في الميزة التنافسية بمؤسسة قديلة راجع إلى التباين في اليقظة التكنولوجية السوقية، أما فيما يخص تحليل التباين ANOVA يتبين أن F بلغت قيمتها 1.910 في حين أن T بلغت قيمتها 1.382 وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية 5% كما أن مستوى معنوية هذه النتائج أكبر من مستوى معنوية الدراسة، مما يدل على أن النموذج الخاص بهذه الفرضية غير دال إحصائيا، وبناء على ما تقدم فإننا نرفض الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لليقظة التكنولوجية السوقية على الميزة التنافسية بمؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية جمورة.

اختبار الفرضية الجزئية الرابعة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لليقظة التكنولوجية الإدارية على الميزة التنافسية في مؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية جمورة عند مستوى معنوية $a \leq 0.05$.

وبالاطلاع على النتائج المحصل عليها فإن معامل الارتباط بلغت قيمته 0.534 وهذا ما يدل على وجود علاقة موجبة ومتوسطة بين اليقظة التكنولوجية الإدارية والميزة التنافسية في مؤسسة قديلة للمجتمع محل الدراسة، وهذا ما انعكس على معامل التحديد الذي بلغ 0.286 بمعنى أن 28.6% من التباين في الميزة التنافسية بمؤسسة قديلة راجع إلى التباين في اليقظة التكنولوجية الإدارية، أما فيما يخص تحليل التباين ANOVA يتبين أن F بلغت قيمتها 9.596 في حين أن T بلغت قيمتها 3.098 وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5% كما أن مستوى معنوية هذه النتائج أقل من مستوى معنوية الدراسة، مما يدل على أن النموذج الخاص بهذه الفرضية ذو دلالة إحصائية، وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لليقظة التكنولوجية الإدارية على الميزة التنافسية بمؤسسة قديلة لتعبئة المياه المعدنية جمورة.

الخاتمة:

تعد اليقظة التكنولوجية من الاليات الحديثة التي تساهم في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية وذلك مهما اختلف القطاع التي تنشط فيه، وهذا ما أكدته هذه الدراسة والتي خلصت الى مجموعة من النتائج منها:

- ✓ وجود تأثير لليقظة التكنولوجية على الميزة التنافسية بالمؤسسة قديلة؛
- ✓ تلتزم مؤسسة قديلة بتطبيق آلية نظام اليقظة التكنولوجية لتعزيز ميزتها التنافسية من الجانب اليقظة التكنولوجية الإدارية؛
- ✓ تحفيز المورد البشري ساهم في تنمية مهارتهم وأفكارهم مما أثر ذلك على جعل المؤسسة تتميز مقارنة بالمنافسين؛
- ✓ عدم استجابة المؤسسة على مسايرة التطورات التكنولوجية سواءا المعلوماتية أو السوقية او الخاصة بجمع المعلومات على منافسيها، حيث أدي ذلك الى كبح سير ألية يقظتها التكنولوجية والتي بدورها تعيق قدرتها التنافسية.

استنادا الى هذه النتائج هناك بعض التوصيات المقترحة:

- انشاء مصلحة البحث والتطوير لتزويد المؤسسة بأحدث التقنيات لتعزيز ميزتها التنافسية؛
- عقد اتفاقيات مع مؤسسات رائدة في التكنولوجيا الحديثة للحصول على تقنيات جديدة تمس قطاعها؛
- تعزيز استراتيجيات التسويق وانشاء مركز خاص يتحليل بيانات المنافسين في السوق لرصد تحركاتهم، والتي من خلالها تتيح اقتناص الفرص وتجتنب التهديدات وبذلك تعزز موقعها التنافسي؛
- تخصيص ميزانية للاستثمار في المورد البشري وذلك بتكوينهم وحضور ملتقيات تهتم بالتكنولوجيا لتشجيع الفرد على الابداع والابتكار مما يعزز قدرة المؤسسة التنافسية.

المصادر والمراجع:

✓ **المراجع العربية**

- اكرم عبد الرحمن عبد الكريم، و احمد مجيد حميد . (2017). أثر تدريب الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية دراسة ميدانية في عينة من فنادق الدرجة الممتازة. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعةالعدد الثالث والخمسون*، 96. https://www.iasj.net/iasj/article/133796
- امل جواد كاظم. (2017). أثر القيادة في تحقيق الميزة التنافسية دراسة استطلاعية في الشركة العامة للصناعات القطنية في بغداد. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية العدد الخمسون* ، 470.https://www.iasj.net/iasj/article/127035
- جميلة بوذن، سلطاني محمد رشدي (2021). اليقظة التكنولوجية كأداة لتنمية الميزة التنافسية دراسة ميدانية لمجموعة البنوك بسكرة. *مجلة الاقتصاد والبيئة المجلد 04 العدد 03*، 93. https://asjp.cerist.dz/en/article/168821
- حنان كاودون، و صونية كيلاني. (2022). تأثير اليقظة التكنولوجية على الاداء المتميز في منظمات الاعمال-دراسة حالة شركة Brandt للصناعات الالكترونية بواية سطيف. *مجلة الباحث الاقتصادي*، 263. https://asjp.cerist.dz/en/article/210765
- حنان مزيان، محمد زعنان، و فراجي بلحاج. (2024). دور اليقظة التنافسية في تطوير الميزة التنافسية، دلرسة حالة مؤسسة المياه المعدنية منصورة تلمسان. *مجلة البشائر الاقتصادية المجلد العاشر العدد 01* ، 171.https://asjp.cerist.dz/en/article/239132
- رمضان سعد الله محمد، و حسين محمد مصطفى. (2023). دور اليقظة التكنولوجية في تعزيز الاداء الابداعي الفردي دراسة مسحية في كلية النور الجامعة. *مجلة اقتصاديات الاعمال المجلد 5 العدد 6*، 425. https://www.iasj.net/iasj/article/302547
- سهيلة مزيان. (2008). اهمية اليقظة التكنولوجية في تنمية تنافسية المؤسسة دراسة حالة شركة موبيليس. *مذكرة نيل شهادة ماجيستير في العلوم الاقتصادية وعلوم والتسير*. الجزائر: جامعة الجزائر. https://dspace.univ-alger3.dz/jspui/handle/123456789/7457
- عبد الحسين جاسم محمد الاسدي، و امال صبار محمد. (2021). تصميم المنتج وتاثيره في تعزيز الميزة التنافسية بحث تطبيقي للاراء عينة من العاملين في معمل الالبسة الجاهزة/ العراق -النجف. *المجلة العراقية للعلوم الادارية المجلد 17 العدد 68*، 118. https://www.iasj.net/iasj/article/211361
- فتحية رمضان ابو سفريتة. (2022). اليقظة التكنولوجية كأداة لتحقيق الجودة في التعليم دراسة تطبيقية حول مؤسسات التعليم العام مردسة الشموخ. *المؤتمرالدولي حول واقع وأفاق التعليم العام في ليبيا* . ليبيا: جامعة عمر المختار . https://www.researchgate.net/publication/368987699

- محمد طامة، محمد شهيدي، و فاطنة بن ساعد. (2021). المقارنة المرجعية لتحسين الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الصناعية الجزائرية دراسة مقارنة بين مؤسسة Condorو .ENIE *مجلة التكامل الاقتصادي* ،المجلد 09، العدد 03، 100. https://asjp.cerist.dz/en/article/167975

✓ **المراجع الأجنبية:**

- Arafat Naser Jasim alyousuf. .(2023) The role technological vigilance in improving organizational performance through the competitive strategic intermediate: An Empirical study at the International Academy school in Basra. *Al Kut Journal of Economics and Administrative Sciences Vol 15 Issu 48*.358-357 ، https://www.iasj.net/iasj/article/283403
- Azeez Jaaz, S., & Hamid Djamal, D. (2021). The Effect Of The Dimensions Of Strategic Vigilance On Organizational Excellence An Applied Study Of Premium Class Hotels BAGHDAD. *Palarchs Journal Of Archaeology Of Egyptlegyptology, Vol 18 N8*, 2109. https://scholar.google.fr/citations?view_op=view_citation&hl=fr&user=sxHzMgsAAAAJ&citation_for_view=sxHzMgsAAAAJ:u5HHmVD_uO8C
- Dawood Fadhiela Salman و،Abbas Ali Fakhri. .(2018) The Rol of Strategic Vigilance in the Operational Performance of the Banking Sector: Field Research in a Sample of Private Banks. *European Journal of Busines and Management Vol 10 No 21.9* ، https://www.researchgate.net/publication/335389475
- DAWOOD, F., & ABBAS, A. (2018). Thr Role of Stratigic Vigilance in the Operational of the banking Sector: Field Research in a Sample of Private Banks. *European Journal of Business and Management Vol.10,No21*, 8. https://www.researchgate.net/publication/335389475
- Hadi, B. H. (2022). The role Inovation ambidexterity in achieving sustainable ompetitive advantage; Analytical study of a sample of administrative leaders at the University of AL-Qadisiyah. *Qadisyah Journal for Administrative and Economic Sciences -Volume 24- Essue 3*, 130. https://www.iasj.net/iasj/article/252913
- Mahmood Osama Abdulwahhab ،Entisar Azeez Hussein و،Mohamed Edan Alkhazraje. .(2024)The effect of strategic vigilance inachieving sustainable competitive advantage analytical research at ashur international bank. *Jurnal Dinamika Manajemen dan Bisnis Vol.7 No.*.83 ، https://journal.unj.ac.id/unj/index.php/jdmb/article/view/44061
- Milan, F., & Veronika, T. (2024). Competive Advantage of startup in Business. *Proceedings of the 17 th International Scientific Conference*, 173. https://www.researchgate.net/publication/382908102_Competitive_advantage_of_startups_in_business?enrichId=rgreq-4e37e4c1d8dc88263d157289feae57df-XXX&enrichSource=Y292ZXJQYWdlOzM4MjkwODEwMjtBUzoxMTQzMTI4MTI3MDA0NTI2OUAxNzIyOTU4NTk0NjE4&el=1_x_2
- Mohamed Lamine Bakhelili و،Abdelkadeur Chellali . .(2020) Strategic flexibility and competitive advantage(Case study of al Baskaria Cement company. *Economie and Mangement Research Journal Vol:14 N°035(dupe)*.276 ، https://asjp.cerist.dz/en/article/122133